

شرح الكافي 372}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واذا نذر هديا مطلقا واقل ما يجزئه شاة يعني انسان نذر ان يهدي الى البيت واطلق ما قال بدنة ولا قال بقرة ولا اقل ما يجزئه الشاه لانها اقل ما يجزي بالنسبة للهدي - [00:00:00](#)

او سبع بدنة او بقرة. لانه يقوم مقام الشاة لان المطلق يحمل على اصله في الشرع ولا يجزئ الا ما يجزئ في الاضحية ويمنع فيه من العيب ويمنع فيه من العيب ما يمنع فيها. يعني ما ما يجزئ في الهدى هو ما يجزئ في الوضع - [00:00:23](#)

والمؤلف سبب ذلك في الاضحية فلا يريد ان يكرر لان الاضحية هي التي بعد الهدى. وسيذكر فيها شروط ماذا الاضحية؟ يعني ان تكون سليمة لا تكون مريضة لا تكون عورا - [00:00:47](#)

لا تكون عرجا لا تكون هزيلة. وهناك شروط مختلف فيها. هذه الشروط تطبق على الهدى تماما يعني يجوز في الهدى ما يجوز في الاضحية ويمنع ما يمنع هناك. وقد جاءت احاديث في هذا المكان وقاص - [00:01:02](#)

العلماء وعليها امورا اخرى قال وان عينه بنذره ابتداء اجزائه ما عينه كبيرا او صغيرا او حيوانا او غيره لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم فكأنما قرب دجاجة وكانما قرب بيضة. وسبق نشرنا مر بنا هذا الحديث - [00:01:20](#)

ايها الاخوة المتفق عليها الذي ورد في الرواح يوم الجمعة الساعات الخمس الاولى بدنة الثانية بقرة الثالثة شاة الرابعة دجاجة الخامسة بيضة ثم بعد ذلك تطوى الصحف ويجلس ماذا الملائكة لاستماع الذكر اي الموعظة اي الخطبة - [00:01:45](#)

المؤلف يقول هو شرنهناك الى ان الهدى يختلف عن الاضحية لا تجوز الا من بهيمة الانعام لكن الهدى لك ان تهدي طعاما او كساء او سلعا او غير ذلك لك ان تهدي للفقراء لكن - [00:02:08](#)

هذا ليس في هدي التمتع لا وانما يسمى هديا من حيث العموم قال واذا اطلق بالنسبة الى مكانه وجب ايصاله الى فقراء الحرم. يعني اذا قال هديا واترك ينصرف الى ماذا؟ الى المعهود والمعهود هو فقران - [00:02:25](#)

الحرم لكن لو قيد فله ذلك لان ذلك المعهود في الهدى قال وان عين الذبح بمكان غيره. في نذره لزمه ذلك. ما لم يكن فيه معصية. يعني قد ينذر الانسان - [00:02:46](#)

ان يذبح شاة او خروفا او جملا في مكان ولكن ينبغي ان ينظر لان هذا الانسان قد يكون له هدف سيء ان ينحر لاجل الصنم او لاجل ماذا؟ الشيخ الفلاني او القطب الفلاني او نحو ذلك. فهناك من يذبح باسم الحسين يذبح للحسين. ومن يذبح - [00:03:04](#)

البدوي والرفاعي وغير هؤلاء. وهذه كلها امور ايها الاخوة تعتبر شركا اكبر. لا يجوز ان يذبح احدا الا لله سبحانه لان الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه قل ان صلاتي ونسكي يعني ذبيحتي ومحياي ومماتي - [00:03:26](#)

لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من غير من على الارض - [00:03:46](#)

ولذلك لما نذر رجل ان ينحر ابلا بيوانة نذر ان يذبح ابلا في مكان معين فسأله الرسول هل فيها من صنم يعني هل فيها؟ قال لا. قال اوف بنذرك وتعلمون قصة الرجلين اللذين مرة - [00:03:59](#)

احدهما فقيل له قدم ليعبر فممنع قيل له قدم قال قال لا اجد ما اقدم قالوا قدم ولو ذابا تقدم ذابا لغير الله فدخل النار. واما الاخر

فقال ما كان لي ان اقدم لغير الله فقتل فدخل الجنة - [00:04:20](#)

اذا ننظر ايها الاخوة مصير الانسان سينتهي في هذه الحياة. لكن هذا وقف صابرا محتسبا محافظا على ايمانه على عقيدته وذلك ضعف فقدم فنزل عند اولئك ففرق بين من يذبح لله وبين من يذبح لغير الله وايضا لا يجوز ان يشرك - [00:04:37](#)
مع الله غيره قال رحمه الله لما روي ان رجلا قال يا رسول الله اني نذرت ان انحر ببوانة قال هل بها صنم؟ قال لا قال اوف بنذرك رواه ابو داوود رحمه الله. لكن لو كان فيها صنم لا يجوز لانه معنى هذا هناك لبس. قد يكون انما ذبح او نحر - [00:04:57](#)
الصنم وهذا شرك والان مع الاسف ايها الاخوة يوجد في بعض البلاد الاسلامية من اذا مر مولد فلان وقد يكون ذلك خيالنا الشخص متخيل انهم يذبحون له فيقول هذه الذبيحة لاجل فلان. والاصل اصلا انه لا يذبح الا لله سبحانه وتعالى. وكان الاحرى باولئك -

[00:05:22](#)

اجدر بهم والاسلم ايضا لهم عقيدة ان يذبحوا لله تعالى وان يوزعوا ذلك على الفقراء حتى يجدوا ذلك في ميزان حسناتهم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون. اما ان تذبح لغير الله مهما كان هذا الانسان فانك - [00:05:47](#)
قد جعلته ندا لله ومن جعل لله ندا فانما شرك معه غيرا. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل ما شاء الله وشئت هذه الكلمة يعني ليس فيها شرك اكبر ولكن فيها شبهة. قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله ثم شئت - [00:06:07](#)
رسول الله لما قال ما شاء الله وشئت لان العطف بالواو تقتضي المغايرة. قال قل ما شاء الله ثم شئت لان ثم تقتضي الترتيب والتراخي. اذا عن الله ثم عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا فاذا كان هذا في حق رسول - [00:06:31](#)
الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وقال رسول لا تجعلوا قبري عيدا. وقال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر مما صنعوا - [00:06:51](#)

فمن اخطر الامور ان يعتقد المسلم في صاحب قبر او ضريح ايا كانت مكانته. ومهما ارتفعت منزلته بانه ينفع او يضر او يجلي الهموم او يزيل المرض او يكشف الظر او انه يجعله واسطة بينه وبين - [00:07:08](#)
الله هذه كلها امور لا تجوز فعلى المسلم دائما ان يتجه الى الله كما فعلنا هناك في موقف عرفات لما كنا نرفع ايدينا الى من نتجه؟ الى علام الغيوب واذا كان المشركون الاوائل في الجاهلية الذين اطبق عليهم الشرك وخيم على ماذا قلوبهم - [00:07:28](#)
وايضا عشش فيها من الرذائل كان اذا اشتد بهم القرب وخافوا ماذا نسوا ببقية الالهة واتجهوا الى من الى الله. ولذلك الله تعالى يقول في شأن فاذا ركبوا في الفلك - [00:07:51](#)

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. اذا عندما يحترم الامر ويشتد الخطب وتبدأ تبدأ امواج البحار كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج. من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها - [00:08:07](#)
من لم يجعل الله له نورا فما له ايقنوا بانه لا ملجأ الا الى الله وهم مشركون. فكيف بمن يدعي الاسلام وينتسب اليه وينتسب الى امة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يذهب ويهدم اسلامه. وماذا - [00:08:31](#)

يقوض ايمانه. هذه امور ينبغي ان ينتبه لها المؤمنون. والمؤمن ايها الاخوة لا يقلد في دينه الرجال دين الله انما يؤخذ عن كتاب الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فمن يدعوك انظر اذا كان يدعوك الى ما في كتاب الله - [00:08:51](#)
والى ما في سنة رسوله فخذ بقوله ونعم القول وان دعاك الى غير ذلك فاضرب بقوله عرض الحائط كائنا من كان. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الجنة - [00:09:09](#)